



اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

The contributions of local community governance in local development

د. محبوبي محمد

جامعة عمار تليجي الاغواط

mahboubim@ymail.com

ط.د. حامدي معمر*

جامعة عمار تليجي الاغواط

7amdimaamar@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2021-11-24 تاريخ قبول المقال: 2022-01-27 تاريخ نشر المقال: 2022-03-31

الملخص :

نظرا لزيادة الوعي لدى الشعوب بسبب الانفتاح الاقتصادي وتطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال ، اصبح لزاما على الحكومات التحول نحو الديمقراطية ، وانتهاج اساليب جديدة في التسيير سواء على المستوى المركزي او على مستوى الجماعات المحلية ، بالانتقال من التسيير التقليدي الى حوكمة التسيير للجماعات المحلية ، نهدف في هذا البحث التطرق الى مميزات ومعوقات تطبيق الحكم الراشد على المستوى المحلي واثار ذلك على التنمية المحلية وتحسين معيشة المواطنين .

توصلنا في نهاية المقال الى حتمية اعتماد الحوكمة الادارية المحلية لتحسين اداء الجماعات المحلية والرفع من جودة الخدمة العمومية للوصول الى تنمية محلية ووطنية شاملة .

الكلمات المفتاحية: الحوكمة المحلية – الجماعات المحلية – التنمية المحلية - الديمقراطية

Abstract:

Due to the increase in awareness among peoples due to economic openness and development of information and communication technology, it has become necessary for governments to shift towards democracy and adopt new methods of management, both at the central and local levels, by moving from traditional administrative methods to a new style in governing local communities. In this paper, we aim to address the conceptual framework of good governance at the local level.

At the end of the article, we recommend the need for adopting the approach of local governance to improve the performance of local communities and raise the quality of public service.

Keywords: - governance - local communities - local governance – democracy

مقدمة :

لقد اثبتت الازمة الاقتصادية الاخيرة 2014 الناتجة عن الانخفاض الحاد في اسعار البترول اضافة الى الآثار الاقتصادية السلبية لجائحة كورونا ، خطورة الاقتصاد الريعي ، والضرورة

* المؤلف المرسل

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

الحتمية للقيام باصلاحات سياسية واقتصادية عميقة تركز اساسا على تنويع مصادر الدخل من خلال التركيز على التمويل الذاتي للجماعات المحلية ، وضرورة الانتقال نحو الحوكمة المحلية للجماعات المحلية والتي تقتضي مشاركة جميع الفاعلين من منظمات حكومية وغير حكومية ومجتمع مدني وقطاع خاص، ومنح دور اكبر للمواطن في تسيير الشأن العام المحلي . مما يسهم في معالجة الخلل التنموي بخلق البدائل الاقتصادية من خلال الاستغلال العقلاني و العلمي للموارد المادية والبشرية المتاحة وتوفير كل المتطلبات وتذليل الصعوبات والعقبات التي تواجه تطبيق الحوكمة المحلية على ارض الواقع خصوصا مع زيادة متطلبات الحياة لدى المواطنين وكثرة طلباتهم والحاحهم المتزايد على الاسراع في الاستجابة لهم

بناء على ماتم ذكره يمكننا طرح الاشكالية التالية : - كيف يمكن ان تساهم الحوكمة المحلية في التنمية المحلية ؟

كما يمكن طرح الاسئلة الفرعية التالية : - ماهي الحوكمة المحلية وماهي متطلباتها ؟

- لماذا التحول للحوكمة المحلية ؟

- ماهي نتائج تطبيق الحوكمة المحلية على التنمية المحلية وما معوقات تطبيقها ؟

• اهداف البحث :

يهدف البحث الى تسليط الضوء على امكانية تطبيق مبادئ الحوكمة في الادارة المحلية للارتقاء بالخدمة العمومية والتركيز على ايجابيات تطبيق الحوكمة خصوصا على التنمية المحلية مع توضيح المعوقات التي تعترض العملية وسبل تذليلها

• منهجية الدراسة :

ان دراسة موضوع حوكمة الجماعات المحلية بمختلف متغيراته مع الربط بين هذه المتغيرات يتطلب استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر المنهج المناسب لوصف الظواهر المراد دراستها واستخلاص النتائج المرجوة

• خطة البحث :

للاجابة على الاشكالية السابقة والاشكالات الفرعية نتناول في هذا المقال المباحث التالية:

- المبحث الاول : الاطار النظري للحوكمة المحلية ، الجماعات المحلية والتنمية المحلية

- المبحث الثاني : متطلبات ودواعي التحول نحو الحوكمة المحلية

- المبحث الثالث : آثار حوكمة الجماعات المحلية ومعوقاتا

المبحث الاول : الاطار النظري للحوكمة المحلية ، الجماعات المحلية والتنمية المحلية

نتناول في هذا المبحث الجانب النظري للمفاهيم الاساسية التي تم تناولها في هذه الورقة البحثية والتمثلة في مفاهيم كل من الحوكمة المحلية ، الجماعات المحلية و التنمية المحلية

المطلب الاول : مفهوم الحوكمة المحلية :

تعد الحوكمة عموما والحوكمة المحلية خصوصا من المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين نظرا لحدائة المصطلح من جهة ، واهميته الكبيره من جهة ثانية ، كون ضعف التنمية المحلية في الدول النامية راجع اساسا الى ضعف ممارسة السلطة في تنفيذ السياسات العامه .
فمن تعريفات الحوكمة انها " مجموعة قواعد اللعبة التي تستخدم لادارة الشركة من الداخل ولقيام مجلس الادارة بالاشراف عليها لحماية المصالح والحقوق المالية للمساهمين"¹
اذا فمفهوم الحوكمة ارتبط بمؤسسات دولية اقتصادية بالاساس ، ومنها : البنك الدولي و صندوق النقد الدولي ، وكان نتاج الحاجة لاختراع العملية السياسية والقرار السياسي الى ضوابط اخلاقية تقلل من الفساد الاداري و المالي الموجود كسمة بارزة في الدول النامية ، و تحول دون استخدام المال العام لاثراء السياسيين و الاداريين المؤتمنين عليه²
فالحوكمة مصطلح جديد يسعى لربط القضايا السياسية وادارة شؤون الدولة بالقوى الاجتماعية والسياسية الفاعلة في تشكيل سياسات الحياة العامة وهو يسعى لمقاربة تركز على دور القوى الاجتماعية في تطوير السياسات التي تنظم الحياة العامة في المجتمع السياسي³
اذا يمكن اعتبار الحوكمة المحلية بانها : " نقطة انطلاق الاستراتيجيات الوطنية التي تربط النشاط و الانجازات بالخطاب السياسي ، وهي كذلك رهان اعادة توزيع سلطات العاملين ووسيلة قوية لدعم سلطات منظمة او لاطهار سلطات اخرى "⁴

¹البنك الاهلي المصري ، " اسلوب ممارسة سلطة الادارة الرشيدة في الشركات : حوكمة الشركات " ، النشرة الاقتصادية ، العدد الثاني ، المجلد السادس والخمسون ، 2003 .

²صافي لؤي ، الرشد السياسي و اسسه المعيارية : من الحكم الراشد الى الحوكمة الرشيدة ، بحث في جدلية القيم والمؤسسات و السياسات ، بيروت : الشبكة العربية للابحاث و النشر ، 2015 ، ص ص 21-22 .

³صافي لؤي ، المرجع السابق ذكره ، ص 21.

⁴طالبى رياض ، التنمية الريفية المستدامة في اطار سياسيات استخدام الموارد الطبيعية المتجددة : دراسة مقارنة بين الجزائر و تونس و المغرب ، رسالة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير ، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

الحوكمة المحلية من المفاهيم التي تؤكد على ضرورة الانتقال بفكرة الادارة الحكومية المحلية من الحالة التقليدية الى الحالة الاكثر تفاعلا وتكاملا من تحقيق الجودة المحلية المطلوبة ، وضمان اكبر قدر ممكن من الاستجابة لطموحات المواطنين بشكل مناسب ، خاصة امام الازمات الاقتصادية اين يقل فيها حجم التخصيصات والموارد المالية الكافية لدعم الجهود و البرامج التنموية للدولة والشركاء الآخرين على المستويات المحلية⁵

الحوكمة المحلية اذا هي " ممارسة السلطة السياسية و الاقتصادية والادارية على جميع المستويات الادارية ، وهي تضم الآليات و الاجراءات والهيئات من خلال وساطة المجتمع المدني والدولة والقطاع الخاص ، عن طريق تسيير مصالحهم المشتركة وممارسة حقوقهم وواجباتهم في اطار مبادئ المشاركة في صنع القرار والمساءلة والفعالية والشفافية من اجل الاستغلال الامثل للموارد المتاحة و تحقيق الاهداف المرسومة " ⁶

من خلال ما سبق يمكن القول ان الحوكمة المحلية تركز على ثلاثة اسس هي :

- **البعد السياسي** : يقزم على الحريات السياسية و المدنية ، احترام القانون واحترام حقوق الانسان
- **البعد الاداري** : القائم على تفعيل الديمقراطية المحلية ، تفعيل اللامركزية ، وادارة الموارد المالية والمادية بكل شفافية وفعالية
- **البعد الاقتصادي** : اي تساوي القطاعين العام والخاص في الحقوق والواجبات دون تمييز بينهما⁷ تعتمد الحوكمة المحلية على التفاعل الايجابي للابعاد السابقة فهي تقوم اساسا على المساءلة والشفافية والمشاركة بواسطة المؤسسات للوصول الى اهداف سامية كتحقيق مصلحة عموم الناس في المجتمع ، القضاء على الفقر وتحقيق التنمية البشرية المستدامة لجميع السكان .

المطلب الثاني : مفهوم الجماعات المحلية :

المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2011/2012 ص 123 .

⁵البلي مسعود ، " حوكمة السياسيات العامة الاجتماعية : دراسة تحليلية من منظور الشبكية والشراكة للحكم الجيد ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، جامعة باتنة - الجزائر ، العدد الثامن ، جانفي 2016 ، ص 211 .

⁶بوحنية قوي ، الديمقراطية التشاركية في ظل الاصلاحات السياسية والادارية في الدول المغربية ، ط2 ، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، 2018 ، ص143 .

⁷ونوغي نبيل ، يوسف علاء الدين ، " الحكامة المحلية : قراءة في المضامين النظرية للمفهوم " ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تيسمسيلت ، العدد الرابع ، ديسمبر 2017 ، ص496.

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

بسبب اتساع رقعة الدولة الحديثة وتعدد وظائفها ومهامها ، اصبح لزاما على السلطة المركزية التنازل على بعض صلاحياتها للسلطة المحلية لتسهيل اتخاذ القرار المحلي بشكل مستقل عن السلطة المركزية ، ويمكننا التطرق في البداية الى تعريف الجماعات المحلية :

اولا - تعريف الجماعات المحلية :

تعرف الجماعات المحلية على انها " اسلوب اداري يتم بمقتضاه تقسيم اقليم الدولة الى وحدات ذات مفهوم محلي ، بشرف على ادارة كل وحدة هيئة محلية تمثل الادارة العامة . على ان تستقل هذه الهيئات بموارد مالية ذاتية ، وترتبط بالحكومة المركزية بعلاقات يحددها القانون " ⁸

كما انها اسلوب من اساليب التسيير الاداري يتم فيه توزيع الوظيفة الادارية بين الحكومة وهيئات اخرى محلية او مرفقية ، تباشر سلطتها تحت اشراف ورقابة السلطة المركزية ⁹

فالجماعات المحلية اذا هي مجموعة من السكان يقطنون في مساحة جغرافية محددة ، لها سلطة منتخبة حاكمة ، تتمتع بالاستقلالية الادارية والمالية ، وتخضع لرقابة السلطة المركزية ، دورها الاساسي تلبية حاجيات المواطنين المحليين وتقديم الخدمات الجوارية لهم.

ثانيا - اركان الجماعات المحلية :

تتمتع الادارة والجماعات المحلية بعدة مقومات هي :

- مجالس منتخبة محلية مستقلة عن السلطة المركزية :

وهذا يعني قيام المواطنين بانتخاب ممثليهم في المجالس المحلية ، بدلا من قيام السلطة المركزية بتعيين افراد لا يمكنهم المساهمة في ترسيخ الممارسة الديمقراطية في الوحدات المحلية نظرا لعدم انتمائهم لها. ¹⁰

- وحدات ادارية مستقلة :

تتمتع هذه الوحدات بالشخصية المعنوية ضمن اقليم جغرافي محدد ، ويترتب على ذلك الاستقلال المالي والاهلية القانونية كالحق في التقاضي وممارسة السلطة العامة واكتساب الحقوق وغيرها. ¹¹

8 عبد الوهاب سمير محمد ، مقدمة في نظم الادارة المحلية ، القاهرة : مكتبة الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1996 ، ص 71 .

⁹ حبيش فوزي ، الادارة العامة والتنظيم الاداري ، بيروت : دار النهضة العربية للطبع والنشر ، 1999 ، ص 334 .

¹⁰ بعلي محمد الصغير ، قانون الادارة المحلية الجزائرية ، عنابة : دار العلوم للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 15.

¹¹ محمد بدران ، (ب د ن) ، الادارة المحلية (دراسة في المفاهيم والمبادئ العلمية) ، القاهرة : دارالنهضة ، ص

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- رقابة المجالس المحلية من طرف الحكومة المركزية :

تتمتع الجماعات المحلية كما اسلفنا باستقلالية عن السلطة المركزية ولكنها ليست استقلالية مطلقة ، بل يبقى للسلطة المركزية حق الرقابة و احيانا حق الاشراف على الوحدات المحلية وهذا تعريزي للوحدة الوطنية و ضمانا للحفاظ على مقومات الامة

ثالثا - اهداف ومهام الجماعات المحلية :

من جملة الاهداف والمهام المطلوب من الجماعات المحلية اداؤها نذكر مايلي :

1- اهداف سياسية :

تكريس مبادئ الديمقراطية من خلال منح المواطنين المحليين الحق في اختيار ممثليهم في المجالس المحلية المنتخبة ، وكذلك توزيع السلطة بين الجماعات والمصالح المتنوعة فتكون وظيفة الدولة في هذه الحالة التوفيق بين هذه الجماعات والمصالح التنافسية .¹²

2- اهداف ادارية :

اجمالا تتمثل الاهداف الادارية في تخفيف من اعباء الاجهزة المركزية ، والنهوض بمستوى الخدمات الادارية المحلية والمساهمة في تحقي الكفاءة الادارية والحد من البيروقراطية وخلق التنافس بين الجماعات المحلية واستفادتها من بعضها البعض .¹³

3- اهداف اجتماعية :

يحقق نظام الادارة المحلية جملة من الاهداف الاجتماعية تتمثل في الاساس في غرس روح المواطنة وتعزيزها لدى الافراد واشباع احتياجات السكان المحليين ، وتيسر الحصول على الخدمات ورفع مستوى الصحة والتعليم والحفاظ على البيئة المحلية

4- اهداف اقتصادية :

كتحسين الموارد المحلية والوطنية ، وتحصيل افضل للجباية المحلية بتقريب الادارة من المواطن وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة محليا ووطنيا

المطلب الثالث : التنمية المحلية :

12 عبد الرزاق الشخلي ، الادارة المحلية : دراسة مقارنة ، عمان : دار المسيرة ، 2001 ، ص 22.

¹³ الطعمانة محمد محمود ، عبد الوهاب سمير محمد ، الحكم المحلي في الوطن العربي واتجاهات التطوير ، الاردن

: المنظمة العربية للتنمية الادارية ، 2009 ، ص 15 .

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

تشكل التنمية عموما والتنمية المحلية بشكل خاص هاجسا للحكومات والقيادات السياسية منذ الاستقلال ، الا ان كل المخططات والاطر المؤسسة والاغلفة المالية التي تم رصدها للنهوض بالتنمية باءت بالفشل بدليل الاعتماد شبه الكلي على عائدات البترول والغاز في الصادرات الى غاية اليوم

1- تعريف التنمية المحلية :

يعرفها محي الدين صابر على انها مفهوم حديث لاسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق محددة ، يقوم على اسس وقواعد من مناهج العلوم الاقتصادية والاجتماعية ، يعمل على احداث تغيير جذري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق اثاره وعي البيئة المحلية وان يكون ذلك الوعي قائما على اساس المشاركة في التفكير والاعداد والتنفيذ من جانب اعضاء البيئة المحلية جميعا في كل المستويات اداريا وعمليا¹⁴

كما تعرف بانها العملية التي تهدف الى الارتقاء بمستوى الجماعات والوحدات المحلية اقتصاديا ، اجتماعيا ، ثقافيا وحضاريا من خلال تحقيق التعاون الفعال بين جهود المواطنين وجهود السلطات العمومية ، وذلك من منظور تحسين نوعية الحياة في منظومة شاملة ومتكاملة.¹⁵ مما سبق نعرف التنمية المحلية على انها : عملية مقصودة يتشارك فيها المواطن المحلي مع السلطات المحلية بهدف تنمية المجتمع المحلي اقتصاديا ، اجتماعيا ، ثقافيا وحضاريا لتحقيق الرفاه لجميع شرائح المجتمع .

2- عوامل فشل التنمية المحلية في الجزائر :

ان القيام باصلاح حقيقي وتنمية فعلية يتطلب تشخيص للنقائص ، وضع مخطط للتنمية ، رصد الامكانيات المادية والبشرية ، تنفيذ المخطط ، والقيام بعملية التقييم والتقويم . وفشل التنمية المحلية يعود الى القصور في التشخيص او في التخطيط او التنفيذ . ويمكن حصر هذه العوامل في :

1- مركزية التشخيص والتخطيط :

¹⁴ طاشمة بومدين ، " الحكم الراشد ومشكلة بناء قدرات الادارة المحلية في الجزائر " ، مجلة التواصل ، جوان 2010 ،

العدد 26 .

¹⁵ بركات ربيعة ، دويخ سعيدة ، " دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية في الجزائر " ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الاول حول اثر التهرب الضريبي على التنمية المحلية في الجزائر ، المركز الجامعي تمارست . 30/29 جانفي

. 2013

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

تعتمد السلطات عموما على الرؤية الاحادية للسلطة المركزية ، فيتم تنفيذ السياسة العامة التنموية على كافة مناطق الوطن دون الاخذ بعين الاعتبار الاختلافات الجوهرية بين احتياجات ومتطلبات كل اقليم خصوصا مع المساحة القارية للجزائر التي تبلغ 2.381.741 كم² واحتلالها للمرتبة الاولى افريقيا والعاشر عالميا من حيث المساحة ، اضافة الى اختلاف المناخ والكثافة السكانية والنشاط الاقتصادي والبيئة الثقافية والاجتماعية من منطقة الى اخرى
لذا يجب اشراك الجماعات المحلية في تخطيط وتنفيذ المخططات التنموية ، وهذا ما تمت الاشارة اليه في المادة 3 من قانون الجماعات الاقليمية والتي تنص : " تمارس البلدية صلاحياتها في كل مجالات الاختصاص المخولة لها بموجب القانون ، وتساهم مع الدولة بصفة خاصة في ادارة وتهيئة الاقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامن وكذا الحفاظ على الاطار المعيشي للمواطنين وتحسينه " ¹⁶ ، الا ان المشرع لم يوضح كيفية مساهمة البلدية في التنمية الاقتصادية وتحسين معيشة المواطنين .

ب- ضعف المجالس التنفيذية المحلية :

يتشكل الجهاز التنفيذي هلى المستوى المحلي البلدي من رئيس للجلس الشعبي البلدي ومجموعة من النواب المنتخبين ، اما على مستوى الولاية فيتكون من الوالي ومديري المديريات التنفيذية وهؤلاء معينون من السلطة المركزية

فحسب نظام الانتخابات السابق فان شروط الترشح للمجالس الشعبية البلدية او الولائية هي :

- التسجيل في الدائرة الانتخابية وبلوغ 23 سنة يوم الاقتراع
- الجنسية الجزائرية واثبات الوضعية تجاه الخدمة الوطنية
- الا يكون محكوما عليه بحكم نهائي لارتكاب جنائية او جنحة سالبة للحرية .¹⁷
- اما في نظام الانتخابات الحالي فاضافة الى شروط الترشح السابقة تم اضافة الشرطين التاليين :
- اثبات وضعيته تجاه الادارة الضريبية
- الا يكون معروفا بصلته مع اوساط المال المشبوه .¹⁸

¹⁶ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الامانة العامة للحكومة ، قانون الجماعات الاقليمية رقم 10-11 ، مؤرخ في 22 يونيو 2011 ، ص 05 .

¹⁷ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون العضوي 16-10 مؤرخ في 25.08.2016 يتعلق بنظام الانتخابات ، الجريدة الرسمية ، العدد 50 ، المادة 79 ، ص ص 19-20 .

¹⁸ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون العضوي 21-01 مؤرخ في 10.03.2021 يتعلق بنظام الانتخابات ، الجريدة الرسمية ، العدد 17 ، المادة 184 ، ص 27 .

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

فالملاحظ اذا ان الترشح لهذه المجالس لا يتطلب اي مستوى علمي او دراسي معين وهذا ما ادى لوصول اشخاص عديمي المستوى الى مناصب المسؤولية على المستوى المحلي
ج- عدم كفاءة الجهاز الاداري :

وهذا بسبب سوء تسيير الموارد البشرية المحلية ، خصوصا التوزيع غير العقلاني للوظائف في الادارة المحلية فتجد بعض المصالح الادارية تعاني من نقص الموظفين ومصالح اخرى لديها فائض ، اضافة الى الافتقار الى الموظفين المؤهلين نتيجة سوء عملية التوظيف ونقص التكوين

المبحث الثاني : متطلبات ودواعي التحول نحو الحوكمة المحلية

في هذا المبحث نتناول ثلاثة مطالب الاول : متطلبات الحوكمة المحلية ، ثم اسباب ودواعي التحول من الادارة المحلية الى الحوكمة المحلية واخيرا تطبيق الادارة الالكترونية كشرط اساسي للحكم الراشد
المطلب الاول : متطلبات الحوكمة المحلية :

يستدعي تحقيق الحوكمة المحلية جملة من المتطلبات نوجزها فيما يلي :

اولا- الرؤية الاستراتيجية :

والتي تعني ضرورة تمتع صانعي القرار والمواطنين المحليين برؤية بعيدة المدى للتنمية المحلية وذلك يتطلب معرفة الامكانيات الحالية ، والعقبات الممكنة وما يمكن الوصول اليه في المدين المتوسط والبعيد.

ثانيا- المشاركة الفاعلة :

اي اشراك المواطنين المحليين في عملية صنع القرارات المحلية سواء عن طريق المجالس المنتخبة او باقدام المواطنين على القيام بهذا الدور بانفسهم .

ثالثا- المساءلة :

يعرفها برنامج الامم المتحدة الانمائي بانها الطلب من المسؤولين تقديم التوضيحات اللازمة لاصحاب المصلحة حول كيفية استخدام صلاحياتهم وتصريف واجباتهم ، والاخذ بالانتقادات التي توجه لهم ، وتلبية ما هو مطلوب منهم .

فهي اذا خضوع صانعي القرار المحليين للمساءلة سواء من طرف الحكومة (مساءلة عمودية) او من قبل المواطنين(مساءلة افقية) . وقد يساهم المجتمع المدني في هذه العملية وحتى الاحزاب السياسية .

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

رابعاً - الشرعية :

قبول المواطن المحلي لسلطة اصحاب القرار، الذين يمارسون سلطتهم ضمن اجراءات قانونية عادلة .

خامساً - الشفافية :

وتعني اتاحة المعلومات وتبسيط اجراءات الحصول عليها لجميع المواطنين المحليين ، وزيادة الشفافية ينعكس ايجابا على زيادة المشاركة ، ويبسط اجراءات عملية المساءلة.

سادساً - الاستجابة :

والتي تعني سعي اصحاب القرار من خلال الاجهزة المحلية على الاستجابة لمطالب المواطنين المحليين ، خصوصا مطالب الفئات الهشة في المناطق النائية والمعزولة.

سابعاً - الاتجاه نحو الاجماع :

اي تحقيق التوافق والاجماع بين مختلف الاطراف المحلية من خلال ممارسة الديمقراطية التشاركية ، الشفافية ، وتسوية الخلافات بشكل ودي بما يحقق مصلحة الجميع .

ثامناً - التعامل الامثل مع الموارد :

بما يضمن حسن استخدامها لاشباع حاجيات الافراد الحالية ، والاخذ بعين الاعتبار حاجيات الاجيال المستقبلية

تاسعاً - العدالة الاجتماعية :

بوضع سياسيت عامة ومحلية ، هدفها تحسين اوضاع جميع المواطنين ، خصوصا الفئات المحرومة والفقيرة والهشة .

المطلب الثاني: دواعي التحول نحو حوكمة تسيير الجماعات المحلية :

هناك العديد من الاسباب الادارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجعل التحول نحو الحوكمة في تسيير الجماعات المحلية ضرورة لا مفر منها :

اولاً - الاسباب الادارية والسياسية :

- تضخم الجهاز البيروقراطي وثقل الاجراءات الادارية
- ضعف البنية الادارية و المؤسسة للجماعات المحلية
- الاعتماد على وسائل قديمة مع غياب الشفافية والمحاسبة

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- غياب الديمقراطية وقمع الحريات الاساسية
- فشل الدولة في تلبية الاحتياجات الاساسية للمواطنين¹⁹
- انعدام ثقة المواطن في المؤسسات الحكومية والسلطة الحاكمة
- عدم اعطاء الفرصة لشرائح واسعة من المجتمع خصوصا الشباب و النخبة المثقفة في تولي المسؤوليات
- عدم وجود الارادة السياسية لاقامة حكم ديمقراطي حقيقي قائم على الحرية والعدالة والشفافية والمساءلة

ثانيا - الاسباب الاقتصادية :

- انتقال العديد من الدول نحو الاقتصاد الليبرالي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ، وبالتالي اشراك القطاع الخاص في عملية التنمية بالموازاة مع القطاع العام.
- نقشي الفساد وتمكنه من جميع القطاعات وفي شتى المجالات
- الاعتماد على الاقتصاد الريعي ، والذي يمر بازمان كبيرة بين الحين والآخر .
- الاصرار على نموذج التنمية عن طريق النظام المركزي سبب في حدوث فوارق جسيمة بين مناطق الوطن الواحد
- فشل المخططات التنموية رغم الاموال الطائلة التي استهلكتها

ثالثا - الاسباب الاجتماعية :

- انتشار الفقر والبطالة والامية خصوصا في مجتمعات الدول المتخلفة
- تدني مستوى التعليم والصحة والخدمات العامة
- انخفاض المستوى المعيشي للأفراد وانحسار الطبقة المتوسطة
- انتشار الوعي في المجتمعات بسبب استخدام التكنولوجيا الحديثة خصوصا وسائل التواصل الاجتماعي
- قيام ثورات واحتجاجات هنا وهناك عزز من ضرورة الاسراع في الاصلاحات

¹⁹ السيد مصطفى كامل ، "الحكمانية: البعد السياسي للتنمية المستدامة"، ورقة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الحكم الرشيد والتنمية في مصر ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة . 31/30 مارس 2003 .

المطلب الثالث : الادارة الالكترونية كضرورة للحكم الراشد :

لقد راينا في المطلب الاول من المبحث الثاني متطلبات الحوكمة المحلية ، والمتمعن في هذه المتطلبات يجد ان بعضها لا يمكن توفيره الا اذا تم تطبيق الادارة الالكترونية كالشفافية والعدالة و التعامل الامثل مع الموارد وغيرها لذا سنتناول في هذا المطلب الادارة الالكترونية باعتبارها ضرورة لتطبيق الحوكمة المحلية

اولا - تعريف الادارة الالكترونية :

الادارة الالكترونية بمفهومها البسيط هي تقديم الخدمات العمومية للمواطنين الكترونيا²⁰ ويمكن اختصارها اجمالا في كلمة الحكومة الذكية SMART Government* وقد اصبح اليوم تجسيد الادارة الالكترونية مطلبا جماهيريا ودوليا اكثر من اي وقت مضى لضرورة التأقلم مع المعطيات التكنولوجية الحديثة²¹

المواقع الالكترونية ، لدعم وتعزيز الحصول على المعلومات الادارية وتوصيلها ، وخدمة المواطنين بشفافية عالية وكفاءة فعالة وبعادلة²²

وتعرف ايضا بانها " انجاز المعاملات الادارية وتقديم الخدمات العامة عبر شبكة الانترنت، دون ان يضطر العملاء للانتقال الى الادارات شخصا لانجاز معاملاتهم مع ما يترافق من اهدار للوقت والجهد والطاقات " ²³

فالادارة الالكترونية هي تقديم الخدمات العمومية للمواطنين الكترونيا عبر ولوجهم لشبكة الانترنت عن طريق الحواسيب او الهواتف المحمولة ، قد تكون هذه الخدمات استخراج وثائق ادارية او تخليص

²⁰ L'observatoire de l'administration publique (l'université du Québec), le gouvernement électronique, Telescope, revue d'analyse comparée en administration publique, vol 10, n 05, novembre 2003, p 25.

*تعني احرف كلمة SMART التي تعني الذكاء احد مبادئ الحوكمة الالكترونية وهي :

Simplicity : وتعني البساطة ، Morality : وتعني الاخلاقية ، Accountability : بمعنى المحاسبة

Responsiveness : وتعني الاستجابة ، Transparency : وتعني المسؤولية

²¹ نورالدين حامدي ، تسيير الموارد البشرية في الادارة العامة الجزائرية : دراسة حالة الجمارك الجزائرية 2006-2013 ، رسالة دكتوراه ، الجزائر : جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، 2013 ، ص 118 .

²² البشير علاق ، الخدمات الالكترونية بين النظري والتطبيقي : مدخل تسويقي استراتيجي ، الاردن : منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية ، 2004 ، ص 256 .

²³ علي حسن باكير ، المفهوم الشامل للادارة الالكترونية ، مجلة آراء حول الخليج ، الامارات العربية المتحدة ، العدد 23 ، مركز الخليج للابحاث ، 2006

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

فواتير او تنظيم مسابقات توظيف وغيرها ، الغرض منها تبسيط الاجراءات الادارية ، وتوفير الجهد والوقت والمال للادارة وللمواطن معا .

ثانيا : مبادئ واهداف الادارة الالكترونية :

1- مبادئ الادارة الالكترونية :

يمكن اجمال مبادئ الادارة الالكترونية في النقاط التالية :²⁴

- تقديم خدمات ذات جودة للمواطن
- التركيز على النتائج بدل التركيز على شعارات وفلسفة العمل
- سهولة وبساطة الاستعمال والاتاحة لجميع المواطنين في جميع الاماكن وعلى مدار الساعة طيلة ايام الاسبوع
- تخفيض التكاليف وتقديم الخدمات باسعار زهيدة
- مواكبة التغييرات الحاصلة والتغيير المستمر

2- اهداف الادارة الالكترونية :

- تحسين اداء الادارة العامه والاداء الحكومي
- تخفيف الابعاء وتخفيض الجهد المطلوب لانهاء المعاملات الادارية والتخلص من التعقيدات الادارية والبيروقراطية
- السرعة والدقة في توفير البيانات لصانعي القرار
- خفض التكاليف وترشيد النفقات المتعلقة بالعمل الحكومي
- زيادة كفاءة عمل الادارة وتعزيز الشفافية والتقليل من الفساد الاداري
- زيادة مصداقية المؤسسات الحكومية
- استيعاب اكبر عدد من العملاء في آن واحد دون الحاجة للطوابير
- توفير الخدمات في جميع الاوقات ومن اي مكان يتواجد فيه العميل
- تخفيض استخدام الورق وبالتالي التقليل من الارشيف الذي ياخذ مساحات كبيرة في الادارة العمومية ، وسهولة العودة الى الارشيف
- تاهيل وتدريب الموظفين على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة²⁵

²⁴ عمار بوحوش ، نظريات الادارة الحديثة في القرن الواحد والعشرين ، ط1 ، بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 2006 ، ص

ثالثا : متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية :

ان تطبيق الادارة الالكترونية على ارض الواقع عملية معقدة ومستمرة تتطلب الكثير من المتطلبات نوجزها فيما يلي :

- وجود ارادة سياسية لدى صانعي القرار لتبني الادارة الالكترونية
- وضع استراتيجية وخطط لمشروع الادارة الالكترونية
- توفير متطلبات البنية التحتية كالاجهزة والمعدات والبرمجيات وشبكة الانترنت عالية التدفق والتكنولوجيا الملائمة من خلال رصد المخصصات المالية الكافية لانجاز العملية
- توفير اليد العاملة المؤهلة وتكوين الموظفين واقناعهم بالتخلي عن الادارة التقليدية وتبني الادارة الالكترونية وهذا يتطلب وجود قيادة ادارية ناجحة
- ضرورة استيعاب المواطن لمزايا التحول نحو الادارة الالكترونية من خلال الاستعانة بوسائل الاعلام ، وسائل التواصل الاجتماعي وجمعيات المجتمع المدني لنشر فوائد تطبيق الادارة الالكترونية للادارة وللمواطن على حد سواء
- تحديث الاطر القانونية بما يتلاءم مع عملية التحول نحو الادارة الالكترونية
- توفير الحماية الامنية لبيانات المستخدمين والسرية الالكترونية من اي عمليات اختراق محتملة

رابعا : اهمية الادارة الالكترونية للحكومة المحلية :

ان استخدام التكنولوجيا الحديثة في الادارة يعزز قدرات الاجهزة المحلية على تقديم خدمات ذات جودة للمواطنين وتحقيق قدر عال من المرونة الداخلية داخل الجهاز الحكومي ، والمرونة الخارجية بين الادارة والمواطن ومعالجة نواحي القصور في عمل هذه الاجهزة من خلال اداء اعمال اكثر ابداعية بدل الاعمال الروتينية اليومية ، اضافة الى قدرة المواطن على تقديم الشكاوى وابداء الآراء بكل شفافية امام الادارات المختلفة²⁶ ، وتكمن اهمية الادارة الالكترونية للحكومة المحلية في النقاط التالية :

- تعزيز الشفافية والعدالة في تقديم الخدمات العمومية للمواطنين

²⁵ Jean-Louis Moreu , *La fonction publique* .Paris : librairie générale de droit et de jurisprudence , 2000 ; p 09

²⁶ وفاء معاوي ، نحو تفعيل اداء الادارة المحلية في الجزائر في نل مقاربة الحوكمة الالكترونية ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، العدد 10 ، جانفي 2015 ، ص ص 90 91 .

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- المساعدة على تطبيق مبادئ الادارة العمومية المتمثلة في مبدأ المساواة ، مبدأ الاستمرارية ومبدأ الموائمة والذي يعني تكيف الادارة العمومية مع المتغيرات بتكثيف خدماتها المقدمة وفقا لتغير احتياجات المواطنين والذي اصبح حديثا زبون يجب ارضائه²⁷
- اعطاء الفرصة لفئات المجتمع المدني وللمواطنين لاسماع صوتهم وتقديم مقترحاتهم ومشاركتهم في اتخاذ القرارات على المستوى المحلي
- المساهمة في تحقيق اهداف الادارة المحلية المتمثلة اساسا في تحسين معيشة المواطنين من خلال توفير الخدمات العامة الاساسية ، وتحسين فرص الحصول على المعلومات وتعزيز نطاق ممارسة حرية التعبير والتي تعد وسيلة بالغة الاهمية لمكافحة الفساد وضمان المساواة وتعزيز المساءلة والنهوض بالتنمية الاجتماعية الشاملة²⁸

المبحث الثالث : آثار حوكمة الجماعات المحلية ومعوقاتها :

ينعكس تطبيق الحوكمة المحلية على التنمية المحلية بكثير من الايجابيات نتطرق اليها في المطلب الاول كما يعترض تطبيقها على ارض الواقع العديد من المعوقات وهو ما نتناوله في المبحث الثاني

المطلب الاول : الآثار الايجابية لحوكمة الجماعات المحلية على التنمية

المحلية:

ان لتطبيق الحكم الراشد في الادارة المحلية العديد من الاثار الايجابية على المستوى السياسي ، الاداري ، الاقتصادي و الاجتماعي :

اولا- الآثار السياسية :

- تعزيز الديمقراطية ومبادئ الحرية واحترام حقوق الانسان محليا ووطنيا
- تكريس الوحدة الوطنية وزرع الثقة بين الحاكم والمحكوم
- تقوية اللامركزية يساهم في توزيع القدرة على اتخاذ القرارات محليا مما يساهم في تسيير احسن للمجالس المحلية خصوصا خلال الازمات .²⁹

²⁷ D.Giaque , *La bureaucratie libérale (nouvelle gestion publique et régulation organisationnelle)* , Edition , l'harmattan , France , 2003 , pp 65-66.

²⁸ وفاء معاوي ، نحو تفعيل اداء الادارة المحلية في الجزائر في نل مقاربة الحوكمة الالكترونية ، مرجع سبق ذكره ، ص 91
²⁹ ممدوح خالد ، السلطة المركزية وعلاقتها بالمرافق المحلية ومؤسسات المجتمع المدني : دراسة من الناحية القانونية والتنظيمية ، ورقة بحثية مقدمة ضمن ندوة " دور الحكومة المركزية في التنمية المجتمعية " القاهرة ، جوان 2007 ، ص 276-278.

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- زيادة مساهمة المواطن المحلي في تسيير الشأن العام

ثانيا - الآثار الادارية :

- تحسين الاداء الحكومي من خلال تقسيم العمل على الادارة المحلية
- تجربة اساليب ادارية جديدة ، بدل الاكتفاء بالاساليب القديمة في التسيير
- ادخال تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة والرقمنة في الادارة المحلية

ثالثا - الآثار الاقتصادية :

- العدالة في توزيع الثروة ، والاستغلال الامثل للموارد المحلية
- تنمية المناطق المحرومة ، وتحسين المستوى المعيشي للسكان
- ترشيد النفقات وتعزيز الموارد المالية المحلية
- زيادة الوعي لدى الموظفين العموميين وتقليل نسب الفساد

رابعا - الآثار الاجتماعية :

- اشراك المواطنين والمجتمع المدني في تسيير المرفق العام
- تحسين ظروف معيشة السكان خصوصا في مناطق الظل
- تعزيز انتماء المواطن لقريته ولمدينته ولوطنه نتيجة اشراكه في تسيير الشأن العام

المطلب الثاني : معوقات تطبيق حوكمة الجماعات المحلية :

ان تطبيق الحوكمة على الجماعات المحلية امر صعب نظرا للعديد من المعوقات التي تعترض هذه العملية والتي يمكن ايجازها في مايلي :

- لا يمكن الحديث عن الحوكمة المحلية دون وجود حرية وشفافية وعدالة مستقلة ، وعليه فغياب الديمقراطية الحقيقية يعتبر اكبر عائق يعترض الانتقال للحكم الراشد
- ضعف الاطار القانوني الذي يضمن الشفافية والمساءلة والمساواة
- غياب التمثيل الحقيقي للمواطنين في المجالس المنتخبة نتيجة المقاطعة الواسعة للمواطنين للعملية الانتخابية بسبب غياب الوعي وحس المواطن
- انتشار الفساد الاداري في فئات الموظفين المحليين ومعظمة مقاومة التغيير
- تدني مستوى المنتخبين المحليين ، وعدم امكانية قيامهم بدور القادة الذين يقومون بالتغيير

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- ضعف القطاع الخاص وصعوبة تمويل المشاريع ونقص الاستثمارات نتيجة الصعوبات البيروقراطية والعراقيل التي تضعها الادارة اضافة الى الفساد الاداري
- عدم وجود مجتمع مدني حقيقي مشارك وفعال ، وانتشار مجموعات من الجمعيات ذات اهداف مصلحة لاصحابها نتيجة ضعف الوعي السياسي للافراد
- تهميش الطاقات والمواهب في مختلف الميادين
- الازمة المالية والاقتصاد الريعي ، والتهرب الضريبي واختلال ميزان المدفوعات .³⁰

خاتمة :

ان تسيير الجماعات المحلية وفق الطريقة التقليدية صار لا يليب تطلعات المواطنين لخدمة عمومية سريعة وذات جودة ، لذا اصبح من الضروري التحول الى حوكمة ادارة الجماعات المحلية والتي تعني تعاون المجتمع المدني والدولة والقطاع الخاص ، عن طريق تسيير مصالحهم المشتركة وممارسة حقوقهم وواجباتهم في اطار مبادئ المشاركة في صنع القرار والمساءلة والفعالية والشفافية من اجل الاستغلال الامثل للموارد المتاحة و تحقيق الاهداف المرسومة ، كما ان تحقيق الحوكمة المحلية يتطلب اساسا وجود ارادة سياسية لدى صانعي القرار ، اذ لا يمكن الحديث عن حوكمة الا في ظل حكم ديمقراطي حقيقي .

ان قلة مصادر الدخل وزيادة متطلبات جودة الخدمة العمومية وزيادة الوعي لدى الافراد هي اسباب تفرض التحول الى الحوكمة المحلية ، لكن تطبيق الحوكمة على ارض الواقع تعترضه مجموعة من المعوقات تتمثل اساسا في غياب الارادة السياسية وعزوف المجتمع المدني والقطاع الخاص والمواطنين عن القيام بدورهم للتحول نحو الحوكمة .

توصيات :

- ان تحقيق التنمية المحلية الحقيقية يتطلب حتما الانتقال من التسيير التقليدي للجماعات المحلية الى الحكم الراشد للجماعات المحلية واهم المعايير لتطبيق الحكم الراشد مايلي :
- تعزيز الديمقراطية ، الحريات الاساسية ، العدالة والمساواة
 - تحرص الحكومة على تطبيق مبادئ الحوكمة الادارية على المستوى المركزي والمحلي ونقصد بذلك الشفافية ، التوافق ، المساءلة ، محاربة الفساد وغيرها

³⁰عبيكشي عبد القادر سعيد ، الجماعات المحلية ونظام التسيير العمومي الجديد ، www.elhiwardz.com ،

، 2016.12.09 ، 12:27 .



اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- امتلاك القادة والجمهور لرؤية استراتيجية للحكم الصالح والتنمية الانسانية و متطلباتها وتكون هذه الرؤية طويلة الاجل حول الحكمانية الجيدة و التنمية البشرية و متطلباتها ³¹
- ترتبط التنمية المحلية بقدرة الادارة على انجاز المشاريع التنموية باسرع وقت و اقل تكلفة و جهد وهذا يتطلب زيادة كفاءة المسيرين المحليين سواء المنتخبين او المعينين بوضع شروط موضوعية لتقلد هذه المناصب
- اقامة الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والبحث عن آليات واساليب جديدة مواكبة للتغيرات السريعة في اطار مقارنة الحكم الراشد من اجل فعالية التنمية وتحقيق الاهداف المسطرة ³².
- التوجه نحو الادارة الالكترونية والرقمنة في جميع الادارات العمومية والخاصة على اعتبار ان استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة اصبح ضرورة حتمية للتوجه نحو الحوكمة والتنمية الشاملة

قائمة المصادر والمراجع :

• الوثائق الرسمية :

³¹ السيد مصطفى كامل ، الحكم الرشيد والتنمية ، القاهرة : مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، 2006 ، ص44

³² بروسى رضوان ، " من الدولة الفيدرالية الى الحوكمة كمنظور دولي جديد : رؤية نقدية " ، المجلة العربية للعلوم السياسية دون سنة نشر، ص62 .

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- 3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الامانة العامة للحكومة ، قانون الجماعات الاقليمية رقم 11-10 ، مؤرخ في 22 يونيو 2011 .
 - 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون العضوي 16-10 مؤرخ في 25.08.2016 يتعلق بنظام الانتخابات ، الجريدة الرسمية ، العدد 50 ، المادة 79 .
 - 5- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون العضوي 21-01 مؤرخ في 10.03.2021 يتعلق بنظام الانتخابات ، الجريدة الرسمية ، العدد 17 ، المادة 184 .
- الكتب :
- 6- البنك الاهلي المصري ، (2003) ، " اسلوب ممارسة سلطة الادارة الرشيدة في الشركات : حوكمة الشركات " ، النشرة الاقتصادية ، العدد الثاني ، المجلد السادس والخمسون .
 - 7- لؤي ، صافي ، (2015) ، الرشد السياسي و اسسه المعيارية : من الحكم الراشد الى الحوكمة الرشيدة ، بحث في جدلية القيم والمؤسسات و السياسات ، بيروت : الشبكة العربية للابحاث و النشر .
 - 8- قوي ، بوحنية ، (2015) الديمقراطية التشاركية في ظل الاصلاحات السياسية والادارية في الدول المغاربية ، ط2 ، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، 2018 .
 - 9- محمد عبد الوهاب ، سمير ، (1996) ، مقدمة في نظم الادارة المحلية ، القاهرة : مكتبة الاقتصاد والعلوم السياسية .
 - 10- حبيش ، فوزي ، (1999) ، الادارة العامة والتنظيم الاداري ، بيروت : دار النهضة العربية للطبع والنشر .
 - 11- بعلي ، محمد الصغير ، (2004) ، قانون الادارة المحلية الجزائرية ، عنابة : دار العلوم للنشر والتوزيع .
 - 12- بدران ، محمد ، (ب د ن) ، الادارة المحلية (دراسة في المفاهيم والمبادئ العلمية) ، القاهرة : دارالنهضة .
 - 13- الشخلي عبد الرزاق ، (2001) ، الادارة المحلية : دراسة مقارنة ، عمان : دار المسيرة .
 - 14- الطعامنة محمد محمود ، عبد الوهاب سمير محمد ، (2009) ، الحكم المحلي في الوطن العربي واتجاهات التطوير ، الاردن : المنظمة العربية للتنمية الادارية .

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- 15- كامل السيد ، مصطفى ، (31/30 مارس 2003) ، "الحكمانية: البعد السياسي للتنمية المستدامة"، ورقة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الحكم الرشيد والتنمية في مصر ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .
- 16- مصطفى ، كامل السيد ، (2006) ، الحكم الرشيد والتنمية ، القاهرة : مركز دراسات وبحوث الدول النامية.
- 17- ممدوح ، خالد ، (جوان 2007) ، السلطة المركزية وعلاقتها بالمرافق المحلية ومؤسسات المجتمع المدني : دراسة من الناحية القانونية والتنظيمية ، ورقة بحثية مقدمة ضمن ندوة " دور الحكومة المركزية في التنمية المجتمعية " القاهرة .
- 18- علاق ، البشير ، (2004) ، الخدمات الالكترونية بين النظري والتطبيقي : مدخل تسويقي استراتيجي ، الاردن : منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية .
- 19- بوحوش ، عمار ، (2006) ، نظريات الادارة الحديثة في القرن الواحد والعشرين ، ط1 ، بيروت : دار الغرب الاسلامي .
- 20- L'observatoire de l'administration publique (l'université du Québec), **le gouvernement électronique**, Telescope, revue d'analyse comparée en administration publique, vol 10, n 05, novembre 2003.
- 21-Jean-Louis Moreu ,(2000) , **la fonction publique** .Paris : librairie générale de droit et de jurisprudence .
- 22-¹ D.Giaque , (2003) , **La bureaucratie libérale (nouvelle gestion publique et régulation organisationnelle)** , Edition , l'harmattan , France .

• الرسائل والمذكرات :

- 23- طالبى ، رياض (2012/2011) ، التنمية الريفية المستدامة في اطار سياسيات استخدام الموارد الطبيعية المتجددة : دراسة مقارنة بين الجزائر و تونس و المغرب ، رسالة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير ، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف .
- 24- حامدي ، نور الدين ، (2013) ، تسيير الموارد البشرية في الادارة العامة الجزائرية : دراسة حالة الجمارك الجزائرية 2006-2013 ، رسالة دكتوراه ، الجزائر : جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية .

• المقالات :

اسهامات حوكمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية

- 25- نبيل زنوغي ، علاء الدين يوسفى ، (ديسمبر 2017) ، " الحكامه المحليه : قراءة في المضامين النظرية للمفهوم " ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تيسمسيلت ، العدد الرابع .
- 26- البلي ، مسعود ، (جانفي 2016) ، " حوكمة السياسات العامة الاجتماعية : دراسة تحليلية من منظور الشبكية والشراكة للحكم الجيد ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، جامعة باتنة - الجزائر ، العدد الثامن.
- 27- بومدين طاشمة ، (جوان 2010) " الحكم الراشد ومشكلة بناء قدرات الادارة المحلية في الجزائر " ، مجلة التواصل ، العدد 26 .
- 28- رضوان ، بروسي ، (دون سنة نشر) ، " من الدولة الفيدرالية الى الحوكمة كمنظور دولي جديد : رؤية نقدية " ، المجلة العربية للعلوم السياسية.
- 29- باكير ، علي حسن ، (2006) ، المفهوم الشامل للادارة الالكترونية ، مجلة آراء حول الخليج ، الامارات العربية المتحدة ، العدد 23 ، مركز الخليج للابحاث .
- 30- معاوي ، وفاء ، (جانفي 2015) ، نحو تفعيل اداء الادارة المحلية في الجزائر في ظل مقاربة الحوكمة الالكترونية ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، العدد 10.
- اشغال الملتقيات
- 31- ربيعة بركات ، دويخ سعيدة ، (30/29 جانفي 2013) " دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية في الجزائر " ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الاول حول اثر التهرب الضريبي على التنمية المحلية في الجزائر ، المركز الجامعي تمنراست .
- المواقع الالكترونية :
- 32- عبيكشي ، عبد القادر سعيد ، (2016.12.09) ، الجماعات المحلية ونظام التسيير العمومي الجديد ، www.elhiwardz.com ، 12:27 .